

## ٥- شيوعيو مصر يخرجون للعلن

بعد قرابة ٨٩ عاما قضاها في قبو العمل السرى، يستعد الحزب الشيوعى المصرى لعقد أول مؤتمر علنى له خلال الأشهر الثلاثة المقبلة تحت شعار «العدالة الاجتماعية والحريات النقابية». ويدين الحزب بخروجه إلى العلن لثورة ٢٥ يناير.

وقال الأمين العام للحزب صلاح عدلى إن الشيوعيين المصريين سينتخبون فى مؤتمرهم قيادة جديدة، ويقرون برنامج الحزب ولائحته، موضحا أن الحزب ضد من يقول إن الدولة مرجعيتها كتاب الله، ويرى أن المرجعية للدستور والسلطة للشعب، وأنه ليس من دعاة العنف ولا مناهضا للدين.

وتوقع عدلى أن يشهد العالم موجة من المد اليسارى، وقال إن الحزب يبحث عن المشترك بين القوى اليسارية فى مصر كى يكون اليسار قطبا أكثر فاعلية، وأنه أقرب إلى التحالف مع القوى الليبرالية، مشدداً على أنه يرفض التعامل مع الإخوان المسلمين لأنهم يتحدثون عن دولة مدنية بمرجعية دينية، بحسب تعبيره.

### • الحريات النقابية:

أما النقابى ومسؤول مكتب العمال فى الحزب حمدى حسين فيؤكد أن هدف الشيوعيين يتمثل فى استكمال مهام الثورة، وفى مقدمتها تحقيق العدالة الاجتماعية والحرية النقابية، مشيراً إلى أن البيان الخامس للمجلس العسكرى ينص على الالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية التى وقعت عليها مصر، ومن ضمنها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعمال، وحق الاعتصام والتظاهر والإضراب.

وبحسب حسين فإن الحزب يطالب بإصدار تشريع ينص على وضع حدين أدنى وأقصى للأجور، موضحاً أن الحزب يعقد حالياً دورات تثقيفية لكوادره لتعريف أعضاء الحزب فى المصانع بحقوقهم وواجباتهم.

### ● تحديد الأولويات:

عن الأسباب التي دفعت الحزب إلى العمل السرى ، قال عضو أمانته المركزية المؤقتة معتر الحفناوى ، إن الحزب أنشئ عام ١٩٢٢ ، لكنه تعرض للحظر على يد حكومة الوفد برئاسة سعد زغلول عام ١٩٢٤ ، ومنذ ساعتها ، وهو يمارس عمله بشكل سرى .

وفى العهد الناصرى تم القبض على قيادات الحزب عام ١٩٥٨ ، وفى عام ١٩٧٥ قدم الرئيس الراحل أنور السادات قيادات الحزب -وبينهم هو شخصيا- إلى المحاكمة ، لكن القضاء رفض الدعوى ، حسب ما ذكره الحفناوى .

ويضيف أنه بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير صدر قرار بظهور الحزب إلى العلن ، وتم انتخاب قيادة مؤقتة من ١٧ عضوا انتخبوا أمانة للحزب مؤلفة من خمسة أفراد كى تقوم بالإعداد للمؤتمر الرابع للحزب ، وذلك بعد ثلاثة مؤتمرات سرية سابقة .

وأشار إلى أن المؤتمر سيعمل على بلورة وجهة نظر الشيوعيين فى التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى بمصر ، وتحديد أولوياته بما يتماشى مع مكونات المجتمع ، وكذلك بلورة المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة من خلال برنامج سياسى يقدمه الحزب للجماهير ، وتحديد الشكل التنظيمى له داخل المجتمع ، وتصعيد كوادره حتى اللجنة المركزية .

ولفت الحفناوى إلى أن الحزب لن يتقدم بإخطار للجنة شؤون الأحزاب ، لأنه يرفض قانون الأحزاب لكونه يخدم الأغنياء والبرجوازيين ، ولا يناسب العمال والفلاحين ، كما يقول .

ويرفض اتهام البعض للشيوعيين بأنهم يشجعون الفوضى ، مؤكدا أن المرحلة الراهنة لا تؤهل المجتمع المصرى لتحقيق الاشتراكية .

وبالنسبة للتمويل يؤكد أنه يتم من خلال اشتراكات أعضاء الحزب ومشاريعهم الاقتصادية ، وأنه «لا علاقة للحزب بأى تمويل خارجى» . ويشدد على أنه لا تربط الحزب أى علاقات تنظيمية مع حزب التجمع ، متهما إياه بأنه لا يمثل الطبقة العاملة بشكل سليم .

● رفض دعوة هيكل:

يُعد الحزب الشيوعي المصري الخامس على ساحة اليسار المصري، وكان أصدر بياناً استنكر فيه عدم تمثيله في لقاء ضم المجلس العسكري بأحزاب وقوى سياسية مؤخراً.

كما أصدر بياناً الثلاثاء ١٧ مايو يرفض فيه دعوة الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل إلى ترشيح القائد العام للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي لتولى منصب رئيس الجمهورية في الانتخابات المقبلة. واستنكر الحزب - في بيان آخر - الأحداث الطائفية بمنطقة إمبابية، وأعلن تأسيس «جبهة القوى الاشتراكية» بالمشاركة مع أربع قوى اشتراكية أخرى.

ويتخذ الحزب من الماركسية اللينينية الأساس النظري لفكره وسياساته، وقد شارك في الاحتفال بيوم العمال في ميدان التحرير مطلع مايو/ أيار، حيث رفع عدد من العمال اليساريين الأعلام الحمراء لأول مرة منذ عقود(\*).



(\*) المصدر: الجزيرة

التاريخ: الخميس ١٦/٦/١٤٣٢ هـ - الموافق ١٩/٥/٢٠١١ م.

الرابط:

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/D18F95A3-E014-4E7F-9657>

B09370DEF075.htm?GoogleStatID=9



المؤلف خلال الحوار مع صلاح عدلى.. إلى اليسار



الشيوعيون ظهروا قبل الثورة فى بعض الفاعليات الشعبية

## ٦- «التحرير» يراقب العسكر

يصر المعتصمون في ميدان التحرير بوسط القاهرة على الاستمساك بمواقعهم، وعدم المغادرة قبل تحقيق ما يسمونه «المطالب الكاملة للثورة»، وسط مطالبات بالبقاء لمراقبة التزام المجلس العسكرى بتنفيذ وعوده، وانتظار ما سيتمخض عنه التشكيل الحكومى .

وحدد بيان أصدره المعتصمون السبت ١٦ يوليو مطالبهم لفض الاعتصام، وأبرزها نقل الرئيس السابق إلى سجن طرة، ووضع الضباط المتهمين بقتل الثوار رهن الحبس الاحتياطى، وإلغاء المحاكمات العسكرية للمدنيين، وتحديد حدين أقصى وأدنى للأجور، مع حرمان أعضاء الحزب الوطنى المنحل من العمل السياسى، والإفراج عن السجناء السياسيين قبل وبعد الثورة .

### ● عدم ثقة:

الناشط السياسى أحمد بهاء الدين شعبان يرجع استمرار الاعتصام إلى «أجواء عدم الثقة بوعود المجلس العكسرى وحكومة شرف، بعد أن مر نحو ستة أشهر على الثورة دون أن تتحقق هذه الوعود» .

ويقول حسام شمس الدين (أحد المعتصمين) إنه يسود بين الجماهير شعور بالالتفاف على المطالب، وبالتالي لا بد من مراقبة تنفيذها من الميدان، باعتباره «برج مراقبة الثورة»، مع وضع جدول زمنى لتحقيقها .

### ● وقود الإعتصام:

من جهتهم، يستمر عدد كبير من ذوى الشهداء والمصابين فى الاعتصام داخل خيامهم بقلب الميدان، ويعتبرهم الكثيرون وقود الاعتصام .

وتقول سها سعيد زوجة الشهيد أسامة أحمد: «نحن معتصمون هنا لأنه فى كل جلسة محاكمة للضباط المتهمين بقتل الثوار يأتون فى حماية زملائهم فيحجبونهم عنا، ثم ينصرفون إلى أماكن عملهم، كأن شيئاً لم يكن» .

وتضيف: «لم يصدر حكم عادل واحد فى حق هؤلاء القتلة طوال الشهور الستة الماضية، بدءاً من قتلة خالد سعيد، وسيد بلال، ونهاية بقتلة آخر شهيد فى التحرير، بينما الرئيس السابق فى شرم الشيخ محاط بزوجته، وعناية طبية لكى لا يُصاب بالاكئاب، كما تأجلت محاكمة وزير داخلته للمرة الثالثة».

#### ● ليس بالقوة:

فى هذه الأجواء، وبرغم خروج اللواء طارق المهدي (أحد القيادات العسكرية) مطروداً من ميدان التحرير أمس، بعد مشادة كلامية بينه وبين المعتصمين، فإن عترة عثمان مطاوع (معتصم) يستبعد فض الجيش للاعتصام بالقوة.

السبب كما يقول: «أديت الخدمة بالجيش عام ١٩٧٢، وحينها أصدر الرئيس أنور السادات أمراً بفض المظاهرات بالقوة فرفضنا ذلك فتم تحويلنا للمخابرات التى استجوبتنا فقلنا للمحققين: لن نضوب أسلحتنا إلى مواطن «فأعادونا لثكناتنا، مع الحبس أسبوعاً فقط بالمعسكر».

كما يستبعد مصطفى عبد البارى (مدرس معتصم) لجوء الجيش للقوة لفض الاعتصام «لأن الجيش المصرى لم يفعل ذلك طوال تاريخه».

أما محمد موسى عضو تحالف أبناء مصر، فيقول: «نحن مستمرين فى الاعتصام لأن شكوكنا مازالت قوية فى المجلس العسكرى، ونشعر بأنه ضحى برأس النظام لكنه مازال يبقى على جسده».

بينما يطالب عادل شرف الممثل القانونى للمنظمة المصرية للحفاظ على المال العام (المعتصم بالميدان) بمحاكمة مبارك ووزراء حكمه بقانون الغدر عن تهمة الفساد السياسى، والخيانة العظمى.

#### ● فى الميدان:

امتلاً الميدان بلافتات عدة يقول بعضها «السادة القضاة: شكراً لحسن تعاونكم مع قتلة الشهداء ورموز الفساد» بينما رفع آخرون لافتات تطالب بالإفراج الفورى عن

المعتقلين . وفى الليل ، يتابع المعتصمون شاشات العرض «التويتات» تحت شعار «التحرير يتحدى الملل» .

فى السياق نفسه ، يطارد الخلاف تسمية الجمعة المقبلة (٢٢ يوليو/ تموز) وهل هى «جمعة الثورة والانتخابات أولاً» ، كما تصر قوى إسلامية على تسميتها ، أم «جمعة الدفاع عن الشريعة» التى تتبناها الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح ، أم جمعة «وحدة الثوار» التى تنطلق الدعوة إليها من الميدان حالياً ، أم «مليونية العزل السياسى لأعضاء الحزب الوطنى المنحل» التى يدعو إليها شباب على فيسبوك !



(\*) المصدر : الجزيرة .

التاريخ : الأحد ١٦ / ٨ / ١٤٣٢ هـ - الموافق ١٧ / ٧ / ٢٠١١ م .

الرابط :

<http://www.aljazeera.net/NR/EXERES/7E82AC9C-2444-409089FF-7F2654AB8522.htm> .